ISSN: 2253-0347
مجلـة علوم الإنسان والمجتمع
Journal of Human and Society sciences
EISSN: 2602-781X
المجلد: 11 / العدد: 01 / السنة: 2022 / ص ص: 37 - 65

# دور الأسرة والمؤسسات في مواجهة الأزمات دراسة سوسيو أنثروبولوجية

# The role of families and institutions in confronting crises Socio - anthropological study

تاريخ الإرسال: 23 /10/ 2021 تاريخ القبول: 10 /11/ 2021 تاريخ النشر: 2022/03/28

سرمد جاسم محمد الخزرجي[1] محمد سالم أحمد[2]

1 جامعة تكريت، العراق، *Email :* se55rm66ad@gmail.com

2 جامعة تكريت، العراق، *Email :* se55rm66ad@gmail.com

**الملخص:**

يتناول هذا البحث مشكلة الأزمات التي تتعرض لها المجتمعات الانسانية منذ أقدم العصور ،وهذه الأزمات هي صفة ملازمة للإنسان، وقد تنشأ في أي لحظة، وقد تحدث في أي ظروف مفاجئة نتيجة عوامل داخليةأو خارجية، وتهدد المجتمعات الإنسانية وهذا يتطلب القضاء عليها أو معالجتها او التقليل من حدتها، وذلك للحد من تأثيراتها على المجتمعات. إنَّ ترك الازمة بدون تدخل او علاج قد يؤدي الى مضاعفتها.لذا على الاسرة مواجهة الازمات التي تتعرض لها سواء أكانت هذه الازمات اجتماعية ام نفسية ام اقتصادية ام صحية، فان الازمات الاجتماعية والنفسية هي التي تمر بها الاسرة في حالة انفصال الوالدين، فقبل الانفصال تصل المشاكل إلى أعلى المراحل وهذه تزيد من المعاناة النفسية بين أفراد الأسرة.

**الكلمات المفتاحية:** الأزمات؛ الأسرة؛ المشكلات الاجتماعية؛ الإعلام؛ منظمات المجتمع المدني.

**المؤلف المرسل:** سرمد جاسم محمد الخزرجي، *Email :* se55rm66ad@gmail.com

**Abstract:**

This research deals with the problems of human societies since ancient times. These crises are inherent in human beings. They may occur at any moment. They may occur in any sudden circumstances as a result of internal or external factors and threaten human societies. This requires elimination, treatment or minimization. To limit their impact on communities. Leaving the crisis without intervention or treatment may lead to a multiplication. Therefore, the family must face the crises that are exposed to them whether these crises are social, psychological, economic or health, the social and psychological crises are the family in the case of separation of parents, To the highest stages and this increases psychological suffering among family members,

**Keywords:** crises ; family; social problems; media; civil society organizations.

**مقدمة:**

إن الأزمات التي تعترض لها المجتمعات تختلف حسب اختلاف نوع المؤسسة التي تحدث فيها الازمة، فهناك أزمات تحدث داخل الأسرة سواء كانت مشكلات اقتصادية أو نفسية فأنها تشكل خطراً على المجتمع، فلا بد من التصدي للازمات التي تتعرض لها الأسرة، لتجنب انتشارها، وبما ان الاسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى فعندما تتعرض لازمة فأنها تؤثر على المجتمع ككل، وهناك أزمات تحدث داخل المؤسسات التعليمية وهي سلسله من الأحداث المتتابعة والتي تعبر عن الأزمات التي تحدث داخل المؤسسات التعليمية وهي ناتجة عن اضطراب داخل المؤسسة التعليمية وهذه الازمة تؤثر بشكل سلبي على الطلاب أو العاملين داخل المؤسسة التعليمية وم ثم تؤثر على المجتمع ككل، ثم يأتي دور المؤسسات الدينية والتي تسعى لحل الازمات التي تحدث داخل المجتمع عن طريق الخطاب الديني المعتدل. فالمؤسسات الدينية تلعب

دورا كبيرا في كل مجتمع نتيجة للدور الذي يمارسه الدين لأن الدين موجود في جميع المجتمعات فهو يؤدي مهاما انسانية تقوم بتلبية حاجات الفرد، فوظيفته هو المحافظة على التكامل والانسجام.

أما دور مؤسسات الاعلام فقد أصبحت جزأ من الحياة لكل الشعوب والدول وذلك لأنها تربط جميع مجالات الحياة السياسة والاجتماعية والثقافية والعلمية، فان مؤسسات الاعلام تصل الى الفرد عبر وسائل مختلفة سواء أكانت عن طريق الاعلام المرئي ام المسموع ام المقروءة ,وإن هذا الوسائل تقوم بتزويد الجمهور بالحقائق عن الأزمات الموجودة في المجتمع، وهي تلعب دورا كبيرا في الوقاية ومواجهة الازمات. أما دور منظمات المجتمع المدني فإن عمل تلك المنظمات هي تحقيق الرفاهية الاجتماعية والثقافية في المجتمعات فهي تنظم العلاقة بين الفرد والدولة من أجل تحقيق الديمقراطية التي تقوم على التسامح والتعاون ونبذ الاقصاء والتهميش من أجل الوصول إلى حالة من السلم الاجتماعي.

**المبحث الأول/المحور الاول عناصر البحث**

**أولا:مشكلة البحث:**

يتناول هذا البحث مشكله الازمات التي تتعرض لها المجتمعات الإنسانية منذ أقدم العصور وهذه الازمات هي صفه ملازمه للإنسان، وقد تنشأ في أي لحظة وقد تحدث في ظروف مفاجئة نتيجة عوامل داخلية او خارجية، وتهدد المجتمعات الإنسانية وهذا يتطلب القضاء عليها ومعالجتها والتقليل منها،وذلك للحد من تأثيراتها على المجتمعات. فان ترك الازمات قد يؤدي الى مضاعفاتها.

فينبغي على الأسرة مواجهة الازمات التي تتعرض لها سواء أكانت هذه الازمات نفسية ام اقتصاديه ام اجتماعية،فان الازمات النفسية هي التي تمر بها الأسرة في حالة انفصال الوالدين،فقبل الانفصال تصل المشكلة الى اعلى المراحل وهذه هي التي تزيد من المعاناة النفسية بين أفراد الأسرة،أما الازمات الاقتصادية كترك العمل من قبل أحد

الوالدين,وأيضا تلعب المدرسة دورا كبيرا في مواجهه الازمات التي يتعرض لها المجتمع و خاصة في ميدان التربية،فقد ظهرت مشكلة عدم وجود مباني مدرسية،أو ظهور مشكلات جديدة لم تكن موجودة من قبل وخاصة فيما يتعلق بوجود ظواهر الانحراف بين الطلاب مثل المخدرات او تخريب المباني و الممتلكات او الانقطاع عن المدرسة دون علم الأسرة فهذه زادت الضغوط على المجتمع و كل هذه المشكلات تتطلب حلولا لها كما ان المؤسسات الدينيه تمارس دورا كبيرا في مواجهه الازمات فان دور العبادة من مساجد وكنائس تقوم بتوعية المجتمعات وحثها على التماسك في ما بينها فعندما تتعرض المجتمعات إلى الانهيار قد يكون دورا لدُور العبادة و كذلك في الحروب تكون لاعانة المحتاج دورا في مواجهه المشكلات من قبل دور العبادة و بشكل كبير فالمؤسسات الدينية من خلال الدعم المتعمق يكون لها دورا هاما لتجنب المخاطر والأفكار المتطرفة في كل اشكالها و صورها المتعددة كالمخدرات و التطرف الديني كما يقع على عاتقها ترسيخ قواعد التربية السليمة التي تصلح الصغار و الشباب و الكبار كما تبرز المؤسسات الدينيه في دورها الهام في مواجهه الازمات التي تتعرض المجتمعات وهي تؤكد على اهميه المحافظة على الكيان الاجتماعي.

أيضا هناك دور كبير تلعبها منظمات المجتمع المدني في مواجهه الأزمات حيث تعمل على تنظيم العلاقة بين السلطة والمجتمع والتي تقوم على الاحترام والتسامح والتعاون والذنب والقضاء والتهميش الاجتماعي والسياسي بين الاثنين كما لعبت منظمات المجتمع المدني دورا كبيرا في مواجهه الازمات التي تعرضت لها مجتمعاتنا من تهجير وتشريد فكان لتلك المنظمات دورا مهما.

**ثانيا: أهميه البحث:**ترجع اهميه البحث في كونه يسلط الضوء على أهم الأزمات التي تواجه الأسرة، وكذلك التوجيهات الصحيحة في التعامل مع الازمات الأسرية وذلك من أجل إحداث تغيرات ايجابية وفعالة لتغيير مسار الأزمة أو تخفيف شدتها، وذلك من أجل تعزيز الترابط بين أفراد الأسرة وتبيان دور الأسرة في مواجهه الأزمات التي تتعرض في المجتمعات.

ويستمد أهميه البحث في التأكيد على الدور الذي تلعبه المدرسة في كيفية مواجهة الازمات وأيضا التأكيد على دور المؤسسات التعليمية في مواجهه الازمات من خلال بعض الندوات التي تقوم بها تلك المؤسسة.

وهناك أيضا اهميه كبيره للمؤسسات الدينيه في مواجهه الأزمات من خلال الواجبات المناطة بها تلك المؤسسات و التي تدعو الى التضامن ونبذ التطرف و الدعوة إلى تماسك المجتمع ونشر ثقافة التسامح بين أفراد المجتمع كما أن للمؤسسات الدينية اهمية في التوجيه والإرشاد للمجتمع و تقويم المجتمع على أسس من المفاهيم الصحيحة بالدين خاصة ان الدين له مكان في نفوس افراد المجتمع و ايضا للمؤسسات الإعلامية دور كبير في مواجهه الازمات وذلك من خلال تزويد الجمهور بالحقائق عن طريق وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة عن طبيعة الأزمات و كيفيه مواجهه مواجهتها و التعامل معها,وكذلك المؤسسات المجتمع المدني اهميه كبيره في مواجهه بعض الازمات سواء كانت في مجال البطالة والحالة الاقتصادية والاجتماعية في مجتمعاتنا.

**ثالثا : أهداف البحث**

1-على مفهوم الأسرة والدور الذي تلعبه في مواجهه الأزمات.

2-التعرف على مفهوم المؤسسات التربوية ودورها في مواجهه الأزمات.

3-التعرف على مفهوم المؤسسات الدينيه والدورة المناظر لها في كيفية مواجهه الأزمات.

4-التعرف على مفهوم المؤسسات الإعلامية ودورها في مواجهه الازمات.

5-التعرف على مفهوم منظمات المجتمع المدني ودورها في مواجهه الازمات.

**منهجية الدراسة:**إن هذه الدراسة يمكن أن تدخل ضمن إطار الدراسات الوصفية،فهي تعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها، والتعرف على خصائصها، وذلك لمعرفة دور الأسرة والمؤسسات في مواجهة الازمات دراسة سوسيو انثروبولوجية.

**المحور الثاني/مفاهيم مصطلحات البحث**

**أولا:الأسرة:** الأسرة في اللغة الدرع الحصينة وهي اهل الرجل وعشيرته ورهطه الادنون لأنه يتقوى بهم وهي مشتقه من الأسر أو القيد اربط به تقول هذا أسر الأسر أي قيده أو كل الشيء أو جمعه تقول هذا الشيء لك بأسره أي كله وجاءوا بأسرهم يعني جميعه(ابن منظور,1998) .

الأسرة اصطلاحا:ان الاسرة هي العنصر الاساسي للمجتمع، يمارس اعضائها وظائف ولهم حقوق وعليهم واجبات وليست الاسرة اساس وجود المجتمع فحسب بل هي المصدر الاخلاقي فوائد عامه الاولى لربط السلوك والإطار الذي يتلقى منه الانسان اول دروس الحياة الاجتماعية والأسرة هي ام لكل المؤسسات الاجتماعية الاخرى وهي حقيقة واقعيه لا يمكن الاستغناء عنها و هي تقوم بمسؤولية التربية و التعليم التثقيف الاسري عن مرض مرتبط بالمجتمع والحفاظ عليها و استقرار المجتمع و امان له(الختم,2015) .

**الأسرة التعريف الاجرائي:**هي تلك المؤسسة الاولى التي يتلقى الطفل فيها منذ لحظه وجوده عمليه التعليم والتدريب وكيفية مواجهه الحياة اليومية وتعتبر الأسرة هي المدرسة الاولى للطفل وهي الخيمة والمظلة التي يستأذن الطفل بها وهي التي توفر للطفل المأكل والملبس متوفر له الامن والأمان.

**ثانيا: التنشئة الاجتماعية:**التنشئة الاجتماعية للغة، إن التنشئة الاجتماعية لفظ غير معتمد في قاموس اللغة العربية ومعاجمها ولم ترد بهذا المعنى ولكن هناك لفظ مقابل لها (الجمعة) صحيفة يمكن أن نجد الأرض انشاء نشا وتنشئة وهي معاني تتضمن النمو والحياة بعض الحركات والعمليات التربوية التي تعمل فيه في مجموعه على جعل الصغير ينمو ويكبر،كلمه تعني (أقام) وإنشاء الطفل معناها شبه وقرض من الإدراك،والثقافية تبني فلان ان ربي فيه وشب(مختار,1998).

-التنشئة الاجتماعية اصطلاحا:وهي سيرا التي بواسطتها يصبح الرضيع تدريجيا كائنا اجتماعيا من خلال إدخال القيم والمعايير وأنماط العمل والمنفذ الى تعدد انسياق

التفاعل (التخاطب ومحادثة الآخرين) وتنظيم الوظائف التربوية للمجتمع وتحولاته التاريخية،ترجع الى تحديث حدود الراشدين على سلوك الطفل،لما انها تشارك شخصية الطفل في تطور شخصيته الخاطئة(ساجدة,2013).

3-التعريف الاجرائي للتنشئة الاجتماعية،وهي تلك العملية التي يتعلم فيها الفرد كل القيم والمعايير الاجتماعية عن طريق التفاعل الاجتماعي ويكسب الأنماط السلوكية التي تنقل السفيه طول حياتي.

**ثالثا: المدرسة**:لغتة:كلمه مشتقه من كلمة درس وتدل على اخفاء، والخفض، والإعفاء. (الدال والراء والسين أصل يدل على خطاب خفض اعفاء) فالدرس الطريقة الخفي يقال درس المنزل عفاه و الدريس: الثوب الخلق ومنه درست المرآهالحنطة وغيرها في سنبلها:اذا دستها فأفأ على انها جعلت تحت الاقدام،كل طريق الذي يدرس و يمشي فيه(بن فارس,1979). وايضا درس الكتاب يدرس درسا:ذلله بكثرة القراءة حتى خف حفظه عليه من ذلك كدراسة،عن ابن جني قال:ومن الشاذ قراءة ابي حيوه وبما كنتم تدرسون أي من حد ضرب، ودرسه تدريسا، قال الصاغاني،شذ للمبالغة ، ومنه مدرس المدرسة ، وقال الزمخشري،درس الكتاب ودرس غيره(الزبيدي,ب).

وكذلك (درس الكتاب يدرس درسا:ذلله بكثرة القراءة حتى خف حفظه عليه من ذلك كالدراسة،عن ابن حتى قال : ومن الشاذ قراءة ابي حيوه وبما كتم تدرسون أي حد ضرب,ودرس تدرسين,قال الصيغاني:شدد للمبالغة، مدرس المدرسة، وقال الزمخشري، درسة الكتابه ودرس غيره.

-المدرسة اصطلاحا:وهي تلك المدرسة الاجتماعية التي توكل مهمة التربية الحسية والفكرية للطفل والمراهقين بشكل يطابق متطلبات المكان والزمان,بحيث تشمل الإدارة المدرسية والمنهج والنشاط الطلابي(الحشوان,2015).

التعريف الإجرائي للمدرسة: وهي تلك المؤسسة التي يتعلم فيها الفرد الكتابة والقراء ,وتزوده ببعض المهارات,وتعزز القيم الاخلاقية لدى الطالب.

**رابعا: المؤسسات الدينيه:**

**تعريف الدين لغة:** يعرف الدين في اللغة مشتق من الفعل الثلاثي دان وهو تاره يتعدى بنفسه وتارة باللام وتارة بالباء يختلف المعنى باختلاف ما يتعدى به فإذا تعدى في نفسه يكون دانه بمعنى ملكه وساسة وقهره وحاسبه وجازاه وإذا تعدى باللام يكون دانه له بمعنى خضع له وأطاعه وإذا تعدى بالباء يكون دانه به بمعنى اتخذه دينا ومذهبا واعتاده وتخلق به واعتقاده.

ودين فعل دينت أدين دينا مصدر تدين دين القوم جعلهم يدينون بدينه. دينه مبلغ كبير من المال أقرضه اياه دينه أقرضه دينه صدقه دين فلانا الشيء ملكه اياه دين فلانا القوم ولاه سياستهم(العطية,2012) .

_ **تعريف المؤسسات الدينية اصطلاحا:** وهي مؤسسه باسم انساق من المعايير او ادوار اجتماعيه منظمه يتولى القائمون عليها من المتخصصين في الدين توفير وتقديم الاجابات الضرورية لكثير من الأسئلة المتصلة في الحياة الدنيوية والدينية. وهي وحده او بناء داخل النسيج الاجتماعي ككل تلعب دورا حيويا وهادفة وهذا الدور قد تؤدي المؤسسة في إطار رسمي وهيكل القواعد والقوانين مما يجعل من الافراد الذين ينتمون اليها الالتزام بحدود مسؤوليات الوظائف والمهام المخولة لممارستها بشكل طبيعي وفي إطار من النظام والانتظام الذي يمكن المؤسسة الدينيه من إذا رسالتها ذات الابعاد المختلفة على الوجه الافضل(الغول,ب).

_**التعريف الإجرائي** للمؤسسة الدينيه وهي عبارة عن اليات للضبط داخل النسيج الاجتماعي ولها اهمية ودور كبير في النظام الاجتماعي حيث تفرض بعض القوانين على الأفراد الذين يؤمنون بتلك المؤسسات بصفه دينيه والتي تهدف الى تحقيق العدالة والمساواة بين افراد المجتمع.

**خامسا : المؤسسات الإعلامية:**

**الإعلام لغة** مصدر الفعل الرباعي اعلم يقال اعلم يعلم اعلاما. وعلمته بالأمر ابلغته اياه واطلعتم عليه جاء في لغة العرب استعلم لي خيرا فلان وأعلمني حتى اعلمه واستعملني الخبر فعلا وهواياه وهو ايضا التبليغ ويقال بلغت القوم بلاغا اي اوصلتهم الشيء المطلوب والبلاغة ما بلغك اي وصلك (بن منظور,1998).

-**الإعلام إصطلاحا** هو تلك العملية الاتصالية التي يتم من خلالها نقل الحدث والآراء والأفكار للجمهور ولم يعد الاعلام وسيله نقل وإبلاغ فقط ما هو شكل من اشكال النشاط الانساني بجانبه المادية والروحية فهو سكره ونشاط ومشاركه وهو ايضا تلك العملية الإعلامية التي تعنى بنقل المعلومات من مرسل الى مرسل اليه بواسطة وسائل الإعلامية المختلفة(البجاوي,2009).

-**التعريف الإجرائي**: وهو احدى الوسائل المنظمة التي تتولى نشر الخبر والمعلومات والإحداث من المرسل الى المرسل اليه من المصدر الى الفرد وقت تكون ربحيه او غير ربحيه فهي تختلف فقد تكون عامه او خاصة فهي تقدم برامج مختلفة فقد تكون اخباريه او ترفيهيه اي انها تقدم مواضيع مختلفة للجمهور.

**سادسا:مؤسسات المجتمع المدني:**

تعريف المجتمع المدني لغة مدني اسم منسوب إلى مدينة خاص بالمواطنين أو مجموعه من المواطنين عكس عسكري وهو كل شخص لا ينتمي بصفه دائمة أو مؤقته إلى هيئة عسكرية رجل مدني من اهل المدينة ادى الخدمة المدنية الواجب الذي يؤديه العامل او الموظف خلال فتره معينه قبل تعيينه في الوظيفة المجتمع المدني مؤسسات المجتمع المستقلة عن سلطة الدولة التي تقوم العلاقات بينها على اساس رابطه اختياريه طوعيه مثل النقابات والأحزاب والجمعيات الأهلية ومنظمات حقوق الانسان.

-**المجتمع المدني اصطلاحا** وهو مجمل التنظيمات الاجتماعية الطوعية غير الأثرية وغير الحكومية التي ترعى الفرد وتعظم من قدراته على المشاركة في الحياة لعامه وتقع منظمات المجتمع المدني في مكان وسيط من مؤسسات الدولة والمؤسسات الأثرية.

-التعريف الإجرائي هو عبارة عن مجموعه الأعمال والخدمات التي تقوم بتقديمها المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية وتعمل في مجالات مختلفة وتكون مستقلا نوعا معنى الحكومة وهذه غير ربحيه وتمارس قد قراراتها خارج السلطة السياسية وهذه المنظمات تساعد الاشخاص للمطالبة بحقوقهم وحرياتهم والدفاع عنها سواء كان الدفاع داخل الدولة او خارج الدولة وهي ايضا تضم جماعات المحلية التي تقوم بالأعمال الخيرية.

**المبحث الثاني/الدراسات السابقة**

**أولا: الدراسات المحلية**

**1-الدراسة التي قامت بها بلسم احمد علي(2010), والموسومة اداره الازمات لمديري المدارس التعليم الابتدائي في محافظه بغداد .**

**مشكلة البحث:**أجمل التعليمية عادة عندما يكون هناك عدم الاتساق بين الأنظمة التعليمية والمحيط الخارجي للمجتمع المحلي في الوقت الذي فيه المجتمع المحلي التغيرات الملاحقة والسريعة في مختلف مجالات الحياة بالإضافة إلى التطورات التقنية والتكنولوجيا المستمر نجران النظام التعليمي يقف عاجزا عن ادخال التغييرات اللازمة بالسرعة الممكنة

**أهميه البحث:**ان التخطيط لا داره الازمات في عصرنا الحالي وصفه أصوله وقواعده أمرا حتميه لاسيما في مجال التربية والتعليم وعلى وجه التحديد في مدارسنا التي تهدف إلى اعداد المواطن الصالح متكامل الشخصية وهذا ما تميل اليه جميع مدارسنا وفي مختلف مجالات الدراسة.

**هدف الدراسة:** تهدف هذه الدراسة الى التعرف على

1-مستوى إداره الازمات لمديري المدارس التعليم والابتدائي في محافظه بغداد.

2-دلاله الفروق في إداره الازمات لمديري المدارس التعليم الابتدائي في محافظه بغداد.

**الاستنتاجات**

-تستطيع مدارس التعليم الابتدائي في اداره الازمات بصوره عامه فضلا عن ضعف امكانياتهم في اداره الازمات في مجال تفصل اعداد المدرسين وتأهيلهم والرسول والشرب والعنف المدرسي والوضع الامني بين ما تمكن من اداره ازمه نقص الأبنية المدرسية والتجهيزات واللوازم.

**المقترحات**

1-اجراء دراسات لمعرفه قدرة الفريق الاداري في مواجهه الازمات والتخفيف من نتائجها السلبية.

**2-المدرسه التي قام بها عباس فاضل محمود(2012) والموسومة (دور) منظمات المجتمع المدني في تعزيز البناء الديمقراطي).**

**مشكله البحث :** من الإشكالية التي عادت انتصار حول هذا المفهوم هو أنه غربي النشرة و أن معالمها الرئيسية تشكك في اطار المنظومة المعرفية الغربية من خلال استنتاجات المفكرين الاوروبيين في القرنين الثامن و التاسع عشر ومن ثم لا يمكن التعامل معه في المجتمعات الإسلامية إلا بعد التفاصيل و نظريه و علميه و بإمكاننا تجاوز هذه الإشكالية اذا نظرنا الى المجتمع كاليه او الصيغة تضمن حق المواطن في التعبير عن رايه بحريه و الدفاع عن مصالح ضمن اطار مؤسسه منظمه مجتمع مدني.

**أهميه البحث:**تأتي اهميه هذا البحث من خلال تناوله اهم مرتكزات بناء الدولية المعاصرة في العراق بعد عام 2003 وهي ثلاثية (المجتمع المدني ، الديمقراطية ، حقوق

الانسان)، وهذه هي المحاور الرئيسية التي اصبحت اليوم لأغنى عنها في تقدم الدول ونموها تعد من اهم معايير التنمية المستدامة بمفهومها الشامل.

**أهداف البحث:**يهدف هذا البحث الى التعرف على المجتمع المدني ومن ثم دوري في تعزيز مبادئ حقوق الانسان والديمقراطية في العراق فضلا عن اساس المجتمع المدني ومقوماته وعناصرها تفعيل في العراق والقطر التنظيمية لمنظمات المجتمع المدني في الدستور العراقي الدائم والدور الذي تلعبه الحكومة العراقية المتعاقبة بعد عام 2003 في اشاعه هذا المفهوم المهم والحيوي في الحياة الديمقراطية.**اهم النتائج التي توصل اليها الباحث**

1_ على مؤسسات المجتمع المدني ان تعمل على جذب العناصر المثقفة واعيه التفاعل وتشجيعهم ماديا ومعنويا القيام بدور مجتمع ناجح وتنميه قدراتهم العلمية من خلال توفير وسائل الاتصال الحديث.

**ثانيا: الدراسات العربية**

**1-الدراسه التي قامت بها حنان الجلبي(2011), والموسومة الازمات المهنية والأسرية واساليب الزوجات في التعامل معها دراسة ميدانيه على عينه من الزوجات في محافظه المثنى.**

**مشكله البحث:** لقد تغير دور المرآه جذريا خلال الربع الاخير من القرن العشرين في مجتمعاتنا العربية فقد اصبحت المرأه تشارك اسرتها في عمل المسؤولية وأعضاء الحياة و الضغوط التي تنعكس على كل أفراد الأسرة بشكل عام على الزوجة بشكل خاص لتعدد ادوارها داخل المنزل وخارجه في ظل غياب برامج التوعية و برامج تخفيف الضغوط والأزمات والإرشاد الاسري و من خلال ملاحظه الباحثة للعديد من الأسر وجدت الاسلوب التعامل مع الازمات بعض مشكله رئيسية فقد تلجا الزوجة إلى حل أزماتها بطريقه تقليديه مثل الهروب غير المباشر كالإصابات الحقيقية ببعض الاعراض الحقيقية التي تستدعي الابتعاد عن مجتمع الازمة.

**أهميه البحث** :ينبع أهميه البحث من امكانية التقسيط والضوء على الأزمات الأسرية والمهنية وأساليب الزوجات في التعامل معها بالإضافة الى انه في الوقت الذي تتكرر فيه دراسة الأزمات في المجالين السياسي والإداري فان هذا البحث يتعرض للازمات في أهم مؤسسة اجتماعية تربوية والتي تعدل الأساسية والأولى في تكوين الفرد الا وهي الأسرة وبالتالي يمكن استخدام نتائج هذا البحث في برامج الارشاد النفسي الزواجي ومن قبل المؤسسات التي تهتم بالزواج والأسرة.

**أهداف البحث:**التعرف على دلاله العراق في أساليب التعامل مع الازمات الإسقاط الهروب غير المباشر وفق مستوى ألازمه الأسرية.

**نتائج البحث:**هناك أجمل سريه موجودة ويزداد استخدام اسلوب الاسقاط ازدياد شده الالم عند الزوجة عندما تتعرض المرآه لازمة اسريه بسيطة.

**2_الدراسه التي قام بها سمير الويفي (2010),والموسومة (دور المؤسسات الدينية الرسمية في التغيير الاجتماعي-دراسة حاله مسجد اول نوفمبر -بأتنه).**

**مشكله البحث:**يعد الدين قوة كبيرة للأفراد والشعوب وله اثره القوي في تطور وتقدم المجتمعات اذ لم يكن يوما منفصلا عن شؤون الحياة اليومية لأنه ضرورة اجتماعية ومطلب فطري اذا لم يكن مجتمع بدون دين يضبط سلوك افراده ويوجهه نحو التنسيق ويزيل الغموض عن ما يطرحه الانسان من أسئلة عن حياته و مصيره في الدين كان له الاثر الفعال في تطوير الهيئة الاجتماعية فان القاعدة الاجتماعية الاولى تقضي بوجود الدين للشعب و هذا هو الواقع فالدين هو الرابط الذي يربط بين افراد المجتمع الواحد و هو عامل تنظيم رئيسي داخل هذا المجتمع.

**اهمية البحث:**ان التغيرات الاجتماعية التي تحدث داخل المجتمع الجزائري وإدراكنا العميق أن صلاح المجتمع لا يكون الا في الحفاظ على مقوماته الأصلية التي تدعو إلى التضامن والتعاون و الامن و التطور و الرقي وليد التطرف والغلو وتغليب لغة الحوار وهذا لا يكون إلا في تمسك المجتمع افرادا وجماعات في مقومات دينيه التي تعمل

المؤسسة الدينيه على توجيه وإرشاد وتقويمه على أسس من المفاهيم الصحيحة بالدين و منه التغيير الاجتماعي لذلك تأتي هذه الدراسة التي تكمن اهميتها في انها تدخل ضمن المساهمات التي تحاول التأسيس الدراسات الدينيه الاجتماعية.**هدف البحث**

1-الكشف عن واقع المؤسسة الدينيه في الجزائر.

2-الكشف عن بعض الاسباب التي تؤثر في عمل المؤسسة الدينيه.

3-العمل على ابراز الدور الرائد للمؤسسة الدينيه كمؤسسه قوية لها القدرة علالتاي الايجابي على الأسرة والشباب وما يواجهون من تحديات.

**أهم الاستنتاجات-1**-انتشار الافكار المتطرفة وهو الذي يؤدي الى تشويه صوره المؤسسة الدينيه الرسمية

2-عدم استقلاليه المؤسسة الدينيه في برامجها وآرائها ادت الى تراجع ثقة الافراد بها.

**المبحث الرابع/دور المؤسسات في مواجهة الازمات**

**1-دور الأسرة** :إن الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية التي تنشأ زواج رجل وامرأة ويكون بينهما عقد يهدف إلى إنشاء اللبنة التي يتكون منها بناء المجتمع من خلال الذرية والنسل الذي يرمي إلى ديمومة الاسرة من خلال الزواج , ولا يوجد هناك شك في أن الأسرة لها أثر كبير في التكوين النفسي في تقويم سلوك الفرد,وتوفير الطمأنينة في نفس الفرد، وبما ان الاسرة هي المؤسسة الاجتماعية الاولى التي يتواجد فيها المولود بعد الولادة فعن طريقها نتعلم اللغة ويكتسب من خلالها بعض القيم والمعارف,هذا يعني أن الأسرة هو الطرف الأول في بناء المجتمعات الانسانية وإقامة العلاقات بين الناس، فعن طريق الأسرة يصبح الفرد كائن اجتماعي وتعلمه القواعد الاخلاقية، فالأسرة موجودة في كل المجتمعات الانسانية، وإن اختلفت أشكالها من مجتمع إلى أخر.

وقد ظلت الأسرة من أهم المؤسسات الموجودة في المجتمع والتي ينشأ فيها الفرد وعند وصوله إلى مرحلة معينة ينفصل عنها ويكون اسرة خاصة به، فالأسرة هي جماعة

إنسانية تقوم بواجبات التربية وتعليم القواعد والأخلاق والقيم، واستقرار وتطور المجتمع.

بعد أن بينا الأسرة ودورها وأهميتها فأنها تتعرض إلى الأزمات بين الحين والأخر وقد تكون هذه الأزمات بين أفراد الاسرة والتي بدورها تؤدي إلى حدوث التوترات، سواء أكانت هذه الأزمات ناتجة عن سوء سلوك أحد أفراد الأسرة أو الطرفين الرئيسين (الزوجين) وقد تؤدي الاضطرابات بين الاسرة الى تصدعها وتفكك الأسرة، فأن عدم التفاهم بين أعضاء الأسرة ونقص الوعي لدى الأبوين بهذه الأمور يؤدي الى الخلاف بينهما كما ان التغيرات الاجتماعية أيضاً قد تؤدي إلى المشاكل والأزمات,فأن التغيرات في المحيط الخارجي تؤثر على الاسرة بحيث ان الابناء يصبح لهم قيم جديدة تختلف عن قيم الآباء فأن هذا يؤدي حدوث فجوة بينهما,فالأسرة تعتبر مجتمع مصغر فأن أي أزمة تتعرض لها الأسرة فأن ذلك يؤثر على المجتمع ككل خاصة من مثل تلك الأزمات بشكل خطر على المجتمع فلا بد من التعامل معها بشكل مناسب .

ولا بد من التعامل معها والتصدي لها حتى تستفحل وتنتشر مما يؤدي الى توسع هذه المشاكل على المحيط العائلي الموجود في المجتمع فعند ما يتسع نطاق المشكلة او الازمة فأن امكانية السيطرة عليه تكون صعبة وتكلفه الوقت وربما المال، ويترتب على ذلك تبعات اجتماعية ونفسية يكون تأثيرها بشكل كبير على المجتمع . والواقع يؤكد أن الأسرة قد تواجه الكثير من الأزمات والمشكلات، ولكن من السهل تجاوزها ويتطلب ذلك قليلاً من الحكمة والوعي والتفكير(عميرة,2009).

**ويمكن تصنيف اهم أنواع الأزمات الأسرية :**

**أولا:-الازمات الاقتصادية**: وهي تلك الأزمة التي تنشأ عن انعدام أو قلة الموارد الاقتصادية التي تحصل عليها الأسرة أو الانخفاض في الدخل اليومي أو الشهري فأن الأسرة بحكم ظروف البلد وأوضاعه الاقتصادية قد تعاني من الأزمات ففي ظل الارتفاع الحاصل في الاسعار مع ثبات الدخول هذا يخلف حالة عدم توازن داخل الأسرة.كذلك

فأن الازمات الاقتصادية تؤثر على الأسرة بشكل سلبي,في ظل مطالب الأبناء المتزايدة، فبحكم صغر سنهم قد لا يعملون منه ما قد يدور حولهم من مشاكل اقتصادية فهذا الأمر يؤدي إلى وجود نوع من التعصب داخل الأسرة الأمر الذي ينعكس على المجتمع ككل، فالواجب على الدولة أن توفر الحد الأدنى من العيش لكل فرد والذي ييسر المعيشة للفرد(المولى,2010),وقد يؤدي نقص الموارد المادية إلى ظهور العديد من السلوك الغير سوي في الاسرة مثل الشجار بين الزوجين او بين الأباء والأبناء وقد يؤدي إلى الإعتداء الجسمي(رفيقة,ب).

**ثانيا:-الأزمات النفسية** : وهي الحالات العصبية التي يعيشها الفرد، داخل أسرته والتي تؤدي إلى نوع من عدم التفاهم داخل الأسرة، فالواجب الحقيقي للأسرة ليست الرعاية الاقتصادية والاجتماعية والصحية فقط، بل أيضاً يجب على الأسرة ان تهيئ لهم الجو النفسي الملائم، فوجود الأبوين بجانب الطفل يمكن أن يهيئ للفرد الأجواء الايجابية داخل الأسرة، بحيث تكون داخل الأسرة هناك علاقة انسانية حميمة .

إن أخطر الأزمات التي يتعرض لها الفرد في حياته هي أزمة الثقة بالنفس,وإذا لم تكن هناك ثقة بين الفرد والوالدين، فأن البداية سوف تكون صعبة وغير موفقة، حيث يصعب على الطفل اذ يثق بالأخرين , فالفرد سيشهد الثقة من الوالدين وخاصة الأم، فوجود الوالدين يعطي الاحساس بالثقة والآمان، وإن إهمال الفرد من قبل أسرته وحرمانه من العاطفة والمحبة يهدد كيانه بالخطر, فأن حرمانه من العاطفة في الفترة المبكرة من حياته يسبب له مشكلة عدم الثقة بالأخرين(عبدالله,2005).

وهذا يتطلب من جميع أفراد الأسرة بناء علاقات وثيقة فيما بينهم، ووجود نوع من الالتزامات والحقوق والواجبات المتبادلة، والتجارب العلمية أثبتت على أن جميع المؤسسات الأخرى غير مؤسسة الأسرة لا يمكن أن تعوض عنها(الحميدان,ب)، ولا يمكن أن تحل محلها ولا أن تقوم بمقامها فهي المؤسسة الاجتماعية الأولى.

**ثالثا:-الأزمات الاجتماعية** : ان الازمة من الناحية الاجتماعية هي حالة خلل وعدم توازن في عناصر النظام الاجتماعي في ظل حالات من التواتر والقلق والشعور بالعجز لدى الافراد وعدم القدرة على اقامة علاقات انسانية واجتماعية وظهور قيم ومعايير اخلاقية مغايرة للقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع(الرديلي,2011).

**رابعا:-الأزمات الأمنية** :وهي تلك الأعمال والأنشطة التي يقوم بها الإنسان مثل التهديد والغزو وعمليات الخطف واحتجاز الرهائن وزرع العبوات والمتفجرات، والعصابات الإرهابية وعصابات الشغب، وجماعات السلب والنهب، حيث تهديد هذه الجماعات أمن الفرد، حيث كان في السابق التعامل مع الازمات يتم عن طريق الأجهزة الأمنية، أما في هذا الوقت لابد من ان تظافر جهود مختلفة في مواجهة تلك الازمات فيكون هناك دور للأسرة والمدرسة والمؤسسات الدينية، بالإضافة إلى واجب الأجهزة الأمنية .فالآمن يتحقق من الأسرة بالدرجة الأولى، عن طريق ما تقوم به من خلال الواجب الملقى على عاتقها، وهو الدور الذي من أجله تكونت الاسرة لذلك فأن بناء الأسرة بناء سليم يكون وسيلة فعالة لتحقيق الأمن(الحميدان,ب), حيث يسهم في حماية الأسرة والمجتمع من الفوضى .

**كيفية التعامل مع الازمات الاسرية :**

إن التعامل مع الأزمات الأسرية ليس بالآمر الهين بل على درجة من التعقيد لان لكل اسرةاسرارها فمن الصعب في مجتمعاتنا اشراك الغير في حل المشاكل، وأن أبرز الشروط الواجب اتخاذها عند حدوث أي مشكلة في العائلة كما يلي :

1- الهدوء وعدم اتخاذ القرارات الانفعالية التي من شأنها أن تزيد من الأزمة الموجودة في الأسرة .
2- الابتعاد عن الأماكن التي من شأنها ان تسبب مشاكل للأسرة، من أجل تجنب المشاكل.
3- الثقة بالنفس والشعور بالقدرة على تخطي كافة الصعوبات .

4- تحسين مهارات التواصل مع الاخرين في اطار الأسرة او العمل لتقليل حدوث الازمات .

5- ادخار احتياطات وهو يستخدم في المجالات الاقتصادية وذلك من أجل مواجهة الأزمات الاقتصادية.

**2-دور المدرسة** :هي المجال الثاني بعد الأسرة، وهي تلك المؤسسة التي يقيمها المجتمع لغرض التربية والتعليم اخذين بعين الاعتبار المباني والمعلم والكتب والمناهج التعليمية ووسائل الايضاح التعليمية وجميع النشاطات الموجودة في الصف وخارج الصف التي تقوم بها المدرسة , فالمدرسة تستقبل الفرد في مرحلة مبكرة من حياته (في سن السادسة من عمره) وحتى في اثناء فترة المراهقة , فالمدرسة تلعب دورا هاماً ومكملاً للأسرة في تكوين شخصية الفرد وزرع القيم والمفاهيم ونقل خبرات مختلفة والقيام بالدور التربوي المكمل للأسرة الذي يريده المجتمع , فالتربية نظام اجتماعي له تنظيماته وتأثيراته على المجتمع .

فإذا تعرضت المدرسة (المؤسسات التعليمية) إلى ازمة فأنها سوف تؤثر بشكل كبير على المجتمع وقد تفقد المدرسة قدراتها على العمل بشكل صحيح وايجابي وتشكل خطراً على العاملين في مجال التعليم وعلى الطلاب، ويصاحبها قلة معلومات وضيق وقت المعلومات، حيث تؤدي إلى وجود نتائج غير مرغوب بها في المجتمع(عبد العال,2009).

وإذا تعرضت المؤسسات التعليمية إلى الأزمات فأنها تتطلب اتخاذ قرارات سريعة لمواجهة التحدي الذي يقع على تلك المؤسسات . وان الازمة التعليمية تقع عندما يكون هناك عدم اتفاق بين الانظمة التعليمية والمحيط الخارجي، ففي الوقت الذي يواكب فيه المجتمع المحلي التغيرات السريعة في مختلف مجالات الحياة المختلفة، نجد إن مجتمعاتنا تقف عاجزة في التوافق معها، في ظل وجود أعداد كبيرة من الطلاب وقلة الصفوف وكذلك المباني المتهالكة، وعدم وجود بيئة دراسية مناسبة، وأيضاً

التأكيد على تخرج كم من الطلاب وليس النوع , وغياب المختبرات والدروس التطبيقية كل هذه تخلف أزمات داخل المؤسسات التعليمية والامر الذي ينعكس سلباً على المجتمع , في ظل التطورات الموجودة في العالم .

**يمكن تصنيف أبرز الأزمات في المؤسسات التعليمية :**

**أولا:-نقص الكوادر التدريسية** : تعاني المؤسسات التربوية في مجتمعاتنا من نقص كبير في الكوادر التعليمية، فهناك عدم موازنة بين مؤسسة تعليمية وأخرى وبعض المؤسسات يوجد فيها اعداد كما فيه أو تزود بقليل عن الحاجة المطلوبة، ولكن العدد الأكثر من المؤسسات التعليمية تعاني نقص كبير في الكوادر التعليمية، فيكون هناك ضغط كبير على الكوادر التعليمية بحيث يكون هناك مسؤولية كبيرة على التدريسي في عدد الحصص التي يقوم بتدريسها , ولا يوجد فرص للراحة، ولا يحظى بفرص كبيرة للتطوير الأمر الذي أدى لوجود ازمات تعاني منها المؤسسات التعليمية من نقص حاد في الكوادر. فلابد من الاهتمام بالأعداد المناسبة من الكوادر التعليمية,والأخذ بعين الاعتبار ان تكون هذه الكوادر على درجة عالية من التأهيل والتدريب، وزيادة مهاراتها من أجل رفع مستوى التعليم(العلي,2010).

**ثانيا:-نقص المباني** : تعاني المؤسسات التعليمية في مجتمعاتنا من النقص في المباني والقاعات الدراسية بشكل كبير، بحيث أن اعداد الطلبة يزيد عن حجم وإعداد القاعات الدراسية، بالإضافة الى المباني قديمة ومتهالكة والبعض منها لا يصلح للاستخدام البشري، بالإضافة الى الاعمال التخريبية التي تتعرض لها المباني الدراسية أو القاعات بفعل الإنسان أو الطبيعة. فقد تعرض الى تدمير بسبب الحروب، أو الحريق من قبل اشخاص مخربين، أو قد تتعرض إلى الزلازل أو الهزات الارضية التي تلحق الضرر بالمباني والقاعات الدراسية. كما أن القاعات والمباني لا تتوفر فيها التكييف والتبريد، فهذه تشكل أزمة حقيقية تعاني منها المؤسسات التعليمية .

**كيفية التعامل مع الازمات التعليمية :**

إن التعامل مع الأزمات ليس بالآمر البسيط والهين , لكن على درجة عالية من الصعوبة، ولا يمكن أن نتعامل مع الازمات بشكل عشوائي او بطريقة ارتجالية، لكن التعامل معها يجب ان يخضع لنظام إداري يعمل بطريقة سليمة من أجل الحفاظ على كيان تلك المؤسسة، فإذا ما تم التعامل معها بطريقة ارتجالية معنى هذا ان الازمة التي تتعرض لها تلك المؤسسة سوف تتزايد، ولا يجب التعامل معها بسياسة الفعل ورد الفعل وأن التعامل مع الأزمات يتطلب ما يلي:

1- أن تكون هناك قيادة فعالة وحكيمة في التعامل مع الازمات .
2- أن يكون هناك فريق متخصص من الكوادر المدربة في التعامل مع الأزمات .
3- المتابعة المستمرة والإطلاع على واقع المباني وعمل صيانة دورية لها، وبناء قاعات جديدة من أجل فك الزخم الحاصل .
4- تهيئة السبل الكفيلة التي توفر الاجواء المريحة داخل القاعات والمؤسسات التعليمية .
5- تطوير الكوادر التدريسية من خلال الدورات والايفادات من أجل رفع كفاءة الكوادر.
6- زيادة عدد الكوادر داخل المؤسسات التعليمية التي تحتاج لعدم إحداث الضغط على الكوادر التدريسية الموجودة فيها .

**3-دور المؤسسات الدينية** :إن المؤسسات الدينية تلعب دوراً كبيراً في مواجهة الازمات التي يتعرض لها المجتمع، لان المؤسسات الدينية موجودة في كل المجتمعات فلا يوجد مجتمع من غير دين، فالدين عامل مساعد في تلبية حاجات الإنسان عندما تعترضه الأزمات، ونلاحظ في جميع المجتمعات أن المؤسسات الدينية لم تكن بعيدة عن معاناة المجتمع، فالمؤسسات الدينية تسعى دائماً لتحقيق العدالة والمساواة بين سائر الناس.فالمؤسسات الدينية افكار متناسقة ومنتظمة يقوم بتأسيسها مجموعة من

الافراد بالتعاون مع الآخرين، فالمؤسسات الدينية عبارة عن وسائل ضبط غير رسمية تفرض على الافراد قوانين دينية خاصة تهدف إلى مكافحة الفساد والتطرف والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان للمؤسسات الدينية دوراً كبيراً في مواجهة الازمات التي تعرض لها مجتمعاتنا , فالمؤسسات الدينية قد عملت على وحدة الصف ونبذ التطرف من خلال الموقف الرافض للتطرف في خطب الجمعة والندوات التي تنبذ التفرقة وعندما تعرضت مجتمعاتنا للتهجير والتشريد كان للمؤسسات الدينية دوراً كبيراً في مساعدة الناس,كذلك فأن للمؤسسات الدينية من مساجد وكنائس ودور عبادة قد عملت على منع الانحراف لدى الشباب .

كما أن التكافل الاجتماعي الذي يرغب في تحقيقه القائمون على المؤسسات الدينية، أو القيم التي تحملها تلك المؤسسات، وهو التعاون بين أفراد المجتمع عندما يتعرضون الى ازمات فأن تلك المؤسسات دائماً تسعى لتحقيق الخير ونبذ الشر , والذي يتحقق من خلال مساندة ابناء المجتمع فيما بينهم في اتخاذ القرارات الايجابية. فالتكامل هو من أهم الأمور الذي تدعو اليه المؤسسات الدينية , لأنه تحقق وحدة وتماسك المجتمع وان مهمة كل فرد في المجتمع يقوم برعاية مصالح المجتمع .

فالمؤسسات الدينية تنقسم على قسمين الاولى الرسمية وهي التي تتبع نظام الدولة بحيث تكون تحت ادارة الدولة , والثانية هي المؤسسات غير الرسمية وهي تلك المؤسسات التي تقوم بتأسيسها المنظمات المدنية وهي غير خاضعة للدولة(الغول,ب).

**إن أبرز الأزمات السابقة التي تعرضت لها المؤسسات الدينية هي :**

**أ-التطرف** : هو قلة الدين وعدم النضوج العقلي,وان الجهل بالدين وصغر السن من ابرز الاسباب التي تؤدي الى التطرف,فالمتطرفون يكفرون الناس ويحلون الحرام ويحرمون الحلال , وفي الغالب يكون المتطرف لا يتعدى الثلاثين سنة من عمره , وان مؤهلاته العلمية لا تتعدى الثانوية , فقليل منهم من يحمل شهادات اخرى.

**ب-الفتوى المظللة** : هناك بعض المؤسسات الدينية التي تطلق فتوى تحرض على سفك الدماء وقتل الآخر، وتدعم الارهاب بحجة أنها تمثل الدين الحق وهي بعيدة في الحقيقة كل البعد عن الدين .

**كيفية مواجهة الازمات التي تتعرض لها المؤسسات الدينية :**

1- التركيز على التنشئة الاجتماعية السليمة من قبل الأسرة للأبناء,لأنها الأساس باكتساب القيم السلوكية.
2- لدور العبادة اهمية كبيرة في توعية الناس فهي تعلمهم القيم والمبادئ والالتزام بالأخلاق الحميدة .
3- اختيار اشخاص جيدين ممن يقومون على دور العبادة من خطباء وغيرهم وبعيدين عن خطب التطرف والتحريض على سفك الدماء، فالواجب اختيار اشخاص ملتزمين بالضوابط والاعتدال .
4- محاربة التطرف بجميع اشكاله والاسباب التي تدعو اليه .
5- ان تكون هناك مؤتمرات ندوات دينية معتدلة تدعوا الى الاعتدال والوسطية , تبين في هذه المؤتمرات والندوات حقوق الانسان وحقوق الوطن .

**4-دور المؤسسات الاعلامية في مواجهة الازمات** :إن تزايد الازمات في مختلف النواحي سواء أكانت السياسية منها أم الاقتصادية أم الاجتماعية، وفي المستويات المحلية والدولية كافة, ظهر موضوع الاعلام في التصدي للازمات، إذ اصبحت إدارة الازمات إعلامياً لها قواعدها وأسسها وأليتها كما اصبحت المؤسسات الإعلامية مؤسسات تهتم بها المؤسسات العلمية، بحث اصبع للمؤسسات الاعلامية دوراً في تحمل مسؤولياتها المهنية والأخلاقية والمجتمعية في التصدي للازمات بشكل معتدل دون الانحياز , فأن الاعلام يقوم بالتصدي لأعمال العنف والتخريب، ومحاربة الارهاب .

فالأعلام اصبح خط التماس في التعامل مع الأزمات، فأن انانية الإعلام من خلال قدرته على التأثير في الجمهور، هذا يجعل من الاعلام الجهة الاكثر قدرته على

التعامل مع الازمات في مراحلها المبكرة,بالإضافة إلى انه تزداد الحاجة الى المؤسسات الإعلامية لتقل المعلومات ومعرفتها وما يجري من أحداث حول الأزمات، فأن وسائل الإعلام هي المصدر الأول(صلاح,2012), فان وسائل الإعلام الجهة الأولى التي يحتاجونها الناس لمعرفة المعلومات عن طبيعة الازمة , فالمؤسسات الاعلامية تكون سلاحاً ذو حدين فبإمكانهم تضخيم الازمات والإحداث هذا من جانب , وتقوم بدور وقائي في التعامل مع الازمات وهذا من جانب اخر.

وفي ظل الاعلام الجديد من وسائل التواصل الاجتماعي اصبح المفرد نفسه مراحل ومستقيل في ان واحد,هذا جل الناس على علم بما يجري حولهم من ازمات , فالأعلام جعل العالم قرية صغيرة، فأن الذي يحدث في ابعد مكان في العالم يمكن مشاهدته بشكل مباشر، وأن الأزمة التي تحدث في أي بلد من البلدان خلال لحظات تنشر في جميع انحاء العالم، فالأعلام بإمكانه ان يضخم من الأزمة عن طريق التهويل والمبالغة وبإمكانه التهوين منها ومعالجتها عن طريق التقليل من تأثير الازمات .

**كيفية التعامل مع الأزمات** :ان مواجهة الأزمات لها الأسس التي يجب أن يعتمدها الفريق المكلف في التعامل مع الازمات , واهم هذه الأسس الواجب اتخاذها :

1- الإلتزام بالشفافية في اثناء التغطية الاعلامية للازمات، ذلك لان الالتزام بالشفافية سوف يقطع الطريق على الاعلام الكاذب المضلل للجمهور .
2- الاستعانة بأصحاب الخبرة لوضع الخطط التي من شأنها ان تواجهه الشائعات المضللة للحقائق .
3- الاهتمام بالجماهير وأساليب اقناعهم في اثناء الخطاب الإعلامي الوقائي .
4- فالأعلام الصادق منذ اللحظات الاولى ان ينبه المسؤولين قبل حدوث الازمة .
5- عدم التشويش والخداع حيث ان المؤسسات الاعلامية تلعب دوراً كبيراً في حل الأزمات، عن طريق فهم الجانب النفسي للجماهير سواء أكان المتأثرون بالازمة ام المؤثرون فيها، حيث تلجأ وسائل الاعلام إلى انكار الازمة .

**5- دور مؤسسات المجتمع المدني في مواجهة الازمات:**ان مؤسسات المجتمع المدني هي من المؤسسات ذات الطابع الأهلي والتي تعمل بعيدا عن الحكومة، كما أنها تنفذ الأعمال الخيرية داخل المجتمع , فعندما تقول أن عملها بعيدا عن الدولة هذا لا يعني عدم وجود تفاهم بين تلك المؤسسات الدولة، فان تلك المؤسسات تعمل تحت حماية الدولة, والدولة هي من تضع القوانين لها كذلك فان الدولة تراقب عمل تلك المؤسسات، كما إن عمل تلك المؤسسات من اجل خدمة الشعب وان العمل في تلك المؤسسات في الغالب يكون بشكل طوعي دون المقابل، وإن واجب منظمات المجتمع هو مساعدة الاشخاص والدفاع عن حرياتهم وحقوقهم، فهذه المؤسسات هي حلقة الوصل بين الفرد والشعب، فهي تعمل على مساعدة الأفراد دون النظر الى لونهم او طائفتهم او عرقهم فهي تقدم خدمات انسانية فقط .

وإن مؤسسات المجتمع المدني لا تقتصر على جانب معين في عملها فهي تقوم بحملات او مساعدات في الجانب السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي فهي تعمل في ميادين مختلفة ومستقلة عن الدولة بشكل نسبي , وكذلك فإن تلك المؤسسات تمكن الفرد من الاستفادة من الخدمات التي تقدمها دون الحاجة الى الواسطة، وهي تعمل بعيداً عن حيز الاسر والعوائل والعشائر والقبيلة، فيبقى نشاط تلك المؤسسات محصوراً على العمل الطوعي أن الهدف الذي تقومه مؤسسات المجتمع المدني هو الاحترام وتعزيز مبادئ حقوق الإنسان طبقاً للقوانين الموجودة في البلد الذي تعمل فيه، ونشر الوعي بين الأفراد وتوضيح حقوقهم وواجباتهم تجاه المجتمع والدولة، والتوعية والتثقيف بحقوق الإنسان واجب ملزم لكافة المؤسسات,وهذا هو الواجب الذي تسعى من اجله المنظمات المدنية، وهي مسؤولية ملقاة على عاتق تلك المؤسسات القائمة على المعرفة التامة بحقوق الإنسان وعلى الوعي الكامل لمؤسسات المجتمع المدني العاملة بمجال حقوق الانسان(ابراهيم,2013).

**دور منظمات المجتمع المدني في مواجهة الازمات :**

إن منظمات المجتمع المدني تلعب دوراً كبيراً في مواجهة الازمات التي يتعرض لها المجتمع، فكان لهذه المنظمات دورا كبيرا في تنظيم وتفعيل مشاركة الناس في حق الدفاع عن حقوقهم، ضد السياسات التي تؤثر في معيشتهم وتزيد من افتقارهم، وكذلك لها دورا كبيرا في نشر الثقافة، وثقافة بناء المؤسسات التي من شأنها إعلاء قيمة المواطن.

**أبرز الادوار للمؤسسات المجتمع المدني :**

1- تقديم المعونات والمساعدات الغذائية في المجتمعات التي تتعرض للحروب والفيضانات والزلازل وغيرها.
2- تقديم المساعدة في المجالات الصحية فعندما تتعرض بعض المجتمعات إلى الاوبئة فأن لتلك المؤسسات دورا كبير في مواجهتها.
3- هناك بعض المؤسسات التي تهتم بتقديم الدعم للمدارس ومساعدة الطلاب، سواء أكان في بناء المدارس ام في تقديم المناهج.
4- ايجاد فرص عمل لمثير من العاطلين عن العمل.
5- تقديم منح مالية لبعض من المجتمعات التي تتعرض إلى أزمة اقتصادية.

**المبحث الرابع/النتائج والمقترحات**

**اولا:النتائج**

1- تختلف الازمات من مؤسسة إلى اخرى وتختلف طريقة التعامل معها.
2- إن الازمات الأسرية التي تحدث داخل الأسرة يكون الحل الخارجي أفضل ويكون مقبول لدى الطرفين, لأن الأطراف الاخرى هي قاسم مشترك باستطاعتها تقريب وجهات النظر.
3- تنمية اواصر الثقة بين الأطراف الأسرة لمواجهة الأزمات التي تتعرض لها الأسرة.

4- هناك نقص في إعداد الكوادر التدريسية فلابد أن يكون هناك مرفق من قبل الوزارة.
5- وجود نقص في الكتب الدراسية لكافة المراحل.
6- ضعف الادارة وقلة الخبرة في التعامل مع الأزمات.
7- إن المؤسسات الدينية لها دور كبير في مواجهة الأزمات التي يتعرض لها المجتمع.
8- إن المؤسسات الدينية تعمل على منع الخطاب الطائفي والمتطرف.
9- إن وسائل الاعلام لها دور كبير في مواجهة الازمات من خلال الندوات التي توعي المجتمع من مخاطر الازمات.
10- تعمل على نقل صورة حقيقية وشفافية عن الأزمات التي يتعرض لها المجتمع.
11- تعمل منظمات المجتمع المدني على ترسيخ ثقافة التعاون بين أفراد المجتمع.
12- إن منظمات المجتمع المدني لها دور كبير في مساعدة بعض المجتمعات عندما تتعرض لبعض الازمات.

**ثانيا:المقترحات**

1- أن تكون هناك مزيد من البحوث والدراسات التي تتعلق بهذا الجانب.
2- الاهتمام بنشر ثقافة الوعي لدى افراد الاسرة وتوعيتهم بإدارة الازمات الاسرة بأسلوب جيد وايجابي بحيث يبعث الثقة في نفوس افراد العائلة.
3- انشاء قسم متخصص بإدارة الازمات التي تحدث في المؤسسات التعليمية.
4- صيانة المباني وتزويد المؤسسات التعليمية بما تحتاجه من مستلزمات دراسية.
5- ضرورة اختيار اشخاص قائمين على المؤسسات الدينية ممن هم معتدلين.
6- على وسائل الإعلام نشر الصورة الحقيقية وعدم المبالغة او التظليل وإذ تكون حيادية.
7- تفعيل دور منظمات المجتمع المدني بصورة صحيحة للقيام بواجباتها.
8- الإستعانة بالخبرات والتنسيق بين المنظمات والجهات ذات العلاقة.

## قائمة المصادر والمراجع


1. البجاوي، ابراهيم فواز(2009): **الإعلام في الأزمات**، أطروحة دكتوراه، جامعة منت كليمنتس، سوريا .
2. بن فارس، أبو الحسن أحمد(1979):**معجم مقياس اللغة**، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، ج2 .
3. الحوشان، بركة بن زامل(2015): **أهمية المدرسة في تعزيز الأمن الفكري**، جامعة نايف للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية.
4. علي، باسم أحمد(2010): **إدارة الازمات لمديري المدارس التعليم الابتدائي في محافظة بغداد**، جامعة بغداد، كلية التربية – إبن رشد .
5. الحلبي، حنان(2011): **الأزمات المهنية والأسرية وأساليب الزوجات في التعامل معها دراسة ميدانية على عينة الزوجات في محافظة دمشق**، كلية التربية، اطروحة دكتوراه .
6. الحميدان، خالد بن حميد(دون سنة) :**دور الأسرة في التوعية الأمنية**، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
7. ابراهيم ,خالد جاسم(2013): **الدور الرقابي لمؤسسات المجتمع المدني واثارها في تنمية المجتمع في دولة الامارات** – جمعية المنافع العامة، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية الآداب، قسم العلوم السياسية .
8. عبدالعال، رائد فؤاد محمد(2009): **أساليب إدارة الأزمات لدى مديري المدارس الحكومية في محافظة قطاع غزة وعلاقته بالتخطيط الاستراتيجي**، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية كلية التربية، قسم أصول التربية، فلسطين .
9. الويفي,سمير(2001): **دور المؤسسات الدينية الرسمية في التغير الاجتماعي دراسة حالة مسجد اول نوفمبر**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية , قسم علم الاجتماع الديمغرافيا ، الجزائر .

10. الحتم، سهى محمد سر(2015), **التفكك الاسري وعلاقته بجنوح الاحداث عند الاطفال – دراسة ميدانية بدار الفيسات يكوبر**، رسالة ماجستير، جامعة الرباط الوطنية، كلية الدراسات العليا .
11. محمود ,عباس فاضل, **دور منظمات المجتمع المدني في تعزيز الديمقراطية في العراق**، الوحدة التربوية لدراسات السلام وحقوق الانسان، كلية التربية – ابن رشد.
12. بن عميرة ,عقاب بن غازي(2009): **إدارة الأزمات الأسرية**، الرياض .
13. الدويلي ,علي بن هلهول(2011): **الأزمات – تعريفها – أبعادها – أسبابها– جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية**، كلية التدريب، قسم البرامج الخاصة، الرياض.
14. عبدالله ,فاطمة عبد الرحمن(2005),مهددات الاسرة المعاصرة وجهة نظر اسلامية في التكوين والعلائق وأثاراها التربوية، مركز دراسات المجتمع، السودان.
15. عبد المولى، فتح الرحمن ناصر أحمد(2010): **ضوابط الاقتصاد الإسلامي**، ودورها في معالجة الازمات الاقتصادية، رسالة ماجستير ، جامعة أم الدرمان الاسلامية,السودان .
16. سجيده، لرزق(2013), **التنشئة الاجتماعية**، قسم علم النفس، الجزائر.
17. عبدالوهاب، ليلى، **منظمات المجتمع المدني**، جامعة بنما، كلية الآداب، مركز التعليم المفتوح.
18. الزبيدي ,محب الدين محمد مرتضى, تاج العروس ، جواهر القاموس , دار الهداية , الاسكندرية– مصر , ط1 , ج16.
19. ابن منظور ,محمد(1988): **لسان العرب**، تحقيق؛ علي شيري، دار احياء التراث العربي، بيروت 1 ، ج9 .
20. ابن منظور، محمد، **لسان العرب**، دار صادر, بيروت،ج4.

21. الغول، محمد أحمد, **دور المؤسسات الدينية في تحقيق الأمن الفكري في المؤسسات التعليمية**، الأردن.
22. مختار ,محي الدين(1998): **التنشئة الاجتماعية المفهوم والأهداف**، مجلة العلوم الإنسانية العدد9 ، جامعة قسنطينة، الجزائر.
23. العطية ,مروان(2012): **المعجم الجامع**، مركز ايوان للتوزيع والنشر ، دار النوادر,مصر.
24. صلاح ,مها عبدالمجيد, **الإعلام الأمني ودوره في إدارة الازمات** , جامعة عمان، كلية المعلومات والاعلام والعلوم الانسانية , عمان الاردن .
25. وفيقه يخلف، **المشكلات الأسرية وآثارها على تنشئة الطفل**، جامعة الشلف.